محمد محفوظ

Burnaz 021434

تراجم المؤلفين التونسيين

الجزء الأول

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
Kay: 1601-1
Tasnif No.: 922.97 MAH.TE

دار الغرب الإسلامي
ص.ب 113/5787 بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى 1982

38 - برناز (1074 — 1138 هـ) (1664 — 1726 م)

أحمد بن مصطفى إبن الشيخ محمد بن مصطفى الشهير بقاره خوجة ، المعروف ببرناز[1] من سلالة الأتراك المستقرين بتونس ، الحنفي المذهب ، الجوال في الأقطار للقاء علماء عصره والأخذ عنهم ، والمنكود في حظه ودنياه .

جده كان درويشاً صحب جيش سنان باشا واستقر بتونس بعد الفتح التركي ، وتولى الامامة بمقام الشيخ علي بن زياد .

وجده محمد تعلم على المفتي الحنفي بتونس أحمد الشريف ، وبعد أن مارس حرفة الجندية ببنزرت عدة سنوات اتخذه الداي أحمد خوجة اماماً له في المدرسة العنقية القريبة من داره ودرس بالمدرسة الشماعية التي أصبحت مدرسة حنفية كغيرها من المدارس ، سعياً من الأتراك في نشر المذهب الحنفي ، ومضايقة المذهب المالكي في مؤسساته ، ومعاكسة اتباعه في مورد رزقهم .

وتولى لمدة قصيرة امام جامع يوسف داي ، كما تولى الامامة مدة من الزمن في الجامع الجديد الذي أنشأه جمودة باشا المرادي سنة 1656/1066 وتولى القضاء ، وهو أول قاض حنفي بتونس من مواليد البلاد إذ ان السلطنة العثمانية بعد فتح البلاد كانت ترسل قاضيا تركيا يبقى في خطته ثلاث سنوات ثم يبدل بغيره ، وفي عهد علي باشا الأول فوضت له السلطنة العثمانية اختيار القاضي الحنفي من أبناء البلاد وكان فقيراً في بداية أمره وأصبح ثرياً في آخر حياته وقدرت ثروته بعشرين ألف ريال ، وملك مكتبة نفيسة قدرت بأربعة آلاف ريال . ويبدو أنه تمتع بثقة كاملة من الداي أحمد خوجة (1050 — 1640/1057 — 1647) ولعب دوراً في تسمية أخلافه . وهذه الحظوة والقوة عرضتاه لحقد بعض أعضاء الجيش فقتلوه هو وإبنه مصطفى في ولاية الداي مامي جمل في 8 صفر سنة 25/1084 ماي 1673 ونهب ما في داره من أثاث وكتب .

نشأ المترجم له في بيت علم ، ولفح جده محمداً شواظ من ظلم الجند أودى

* * *

(1) لفظة تركية معناها كبير الأنف جرياً على عادة الأتراك في نعتهم الشخص بشيء أنفرد به (راجع تاريخ معالم التوحيد 103 — 104 تعليق 2) .

Türkiye Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
İslâm Ansiklopedisi

بحياته . حضر مجالس جده هذا في الحديث وهو صغير ، وقرأ على كثير من علماء عصره كالمحدث الشيخ سعيد المحجوز وعلي الصوفي ، ومصطفى بن عبد الكريم ، وإبراهيم الأندلسي ، والمقرىء النحوي الكفيف إبراهيم الجمل الصفاقسي ، والمفتي الحنفي محمد المحجوب ومحمد فتاتة ، ثم رحل إلى مصر للقاء علماء الأزهر ، فأخذ عن الشيخ محمد الخرشي قطعة من صحيح البخاري ، وأخذ عن المشايخ : عبد الباقي الزرقاني ، وابراهيم الشيراخيتي ، ويحيى الشاوي الجزائري ، والمقرىء أحمد البقري ، وأحمد الشرفي الصفاقسي نزيل مصر ، وعبد الحي الشرنبلالي ، ثم رحل إلى مكة حاجا وأخذ بها عن الشيخ حسن بن مراد التونسي وعن الشيخ أحمد البشبيشي والشيخ أحمد القطان ، والشيخ المرحومي وغيرهم .

وبعد أداء فريضة الحج مر بمصر وعاد إلى وطنه واستقر به مدة ثم خرج منه مغاضباً متوجهاً إلى القطر الجزائري فأخذ بعنابة عن الشيخ أحمد بن ساسي ومفتيها الشيخ الصديقي ، وأخذ بقسنطينة عن مفتيها الشيخ بركات بن باديس شارح القصيدة الخزرجية في العروض ، والشيخ علي الكمّاد ، ثم ارتحل إلى مدينة الجزائر فأخذ عن المشايخ : رمضان بن مصطفى العنابي ، وعلي بن خليل ومحمد بن سعيد قدورة (بالقاف المعقدة) وخاتمة تطوافه بالقطر الجزائري هي زواوة ببلاد القبائل وقرأ هناك على الشيخ محمد الفاسي ، وأحمد بن عبد العظيم ، وقرأ القرآن بالسبع على محمد بن صولة وقرأ على غيرهم .

وبعد هذه الجولة الواسعة عاد إلى تونس ، وواصل التلقي على علماء عصره ، فقرأ على الشيخ سعيد الشريف ، والشيخ عبد القادر العيسي المطماطي وقرأ على الشيخ أحمد عزوز القرآن بالقراءات العشر من طريق الدرة لإبن الجزري وبعد تخرجه سمي مدرساً بالمدرسة الشماعية التي درس بها جده محمد من قبل ، وعزل بعد مدة قليلة فاتخذه شيخه محمد المحجوب المفتي الحنفي معيداً أو معاوناً له في دروسه بمدرسة يوسف داي ، وفي الصلاة وخطبة الجمعة في الجامع المواجه لمقام سيدي محرز بن خلف ، وهذه النيابة عن شيخه ابتدأ القيام بها من شعبان 1108/ فيفري مارس 1697 وفي أول ذي الحجة 1116/ آخر مارس 1705 صار إماماً وخطيباً بهذا الجامع أصالة على أثر تخلي شيخه محمد المحجوب عن ممارسة هذه الخطة لفائدته وفيما بين ذلك سمي مدرساً بالمدرسة العنقية ، ودرس بجامع الزيتونة وبأماكن أخرى وأسند إليه بالخصوص تدريس الحديث في إحدى المدرستين اللتين أسسهما حسين بن

عبد الوهاب بن منصور
عضو اكاديمية المملكة المغربية

-A 199 (6L)
021434

04 AĞU 2013

MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN BOKÜMAN

أعلام المغرب العربي

الجزء السادس

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 90497
Tas. No: 920.056
ABU.A

(احمد)

المطبعة الملكية. الرباط
1419 هـ - 1998 م

توفي بالقصر الكبير عام 1137 (268) ، وتقدمتْ من أحمدي الأسرة الفاسية الفهرية في هذا الكتاب تراجمُ أحمد بن يوسف الفاسي الفهري المُتوفَّى عام 1021 (5 : 281 ع 1529) وأحمد الخضر بن محمد بوعسرية الفاسي الفهري المتوفَّى عام 1054 (6 : 31 ع 1565) وأحمد بن علي الفاسي الفهري المتوفَّى عام 1062 (6 : 37 ع 1570) وأحمد بن أحمد الفاسي الفهري المتوفَّى عام 1094 (6 : 91 ع 1615) .

1664) **أحمد بن أبي القاسم العثماني الجرسيفي** ، فقيه علامة من أهل سوس بالمغرب الأقصى ، تولَّى القضاء والفتوى بناحيته ، وكان يُعلمُ في مدرسة سيدي ميمون بقبيلة كْنظيفة ، وتخرج على يده طلبة كثيرون .

له محررات في الحكم بين الناس وأخرى مع معاصريه ذكر بعضُها في (الفتاوي العباسية) .

توفي عام 1137 (269)

Burnaz(Ek)

1665) **أحمدُ بنُ مُصطفى بن محمد برناز** ، فقيهٌ تونسيٌّ كبير ، تركيُّ الأصل ، حنفيُّ المذهب ، جاءَ جَدُّ والدِه مُصطفى بنُ محمد مع الجيش التركي في زيِّ درويش وحضرَ فتحَ حَلقِ الوادي عام 981 وتزوَّجَ وأنجبَ أولاداً تولَّى بعضُهم مناصبَ دينيةً وعلمية ، عُرفوا في تونس بأولاد قَرَه خوجة ، وعُرف المترجَمُ وحدَه من بَيْنِهم ببرناز ، ومعناه طويلُ الأنف باللغة التركية (270) .

وُلد في 11 جُمادى الأخرى عام 1074 بتونس ، ونشأ بها ءاخذاً بعضَ مبادىء العلم عن جده محمد بن مصطفى قَرَه خوجة ، ونُكب في

---

268) **حركة الأدب في المغرب على عهد السلطان مولاي إسماعيل**(أطروحة مرقونة) ص 1544 و**الموسوعة** 1 : 32 و**عناية أولي المجد** ص 51 .

269) **المعسول** 17 : 156

270) بسبب هاتين التسميتَيْن ترجمه خير الدين الزركلي مرتيْن في **الأعلام** ، مرة تحت اسم احمد برناز الحنفي (1 : 103) وأخرى تحت اسم أحمد بن مصطفى قره خوجة (1 : 257) .

021494 Bornoz

الدكتور أحمد الطويلي

تاريخ مدينة تونس

الثقافي والحضاري

من الفتح إلى أواخر القرن التاسع عشر

Afrika bk. ISAM. kit.
nr. 131488, s. 92, 93

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 131568
Tas. No: 961.1 TAV.T

كما أحيا المدرسة الجاسوسية نسبة إلى الشيخ عمر الجاسوس، والمدرسة التوفيقيّة بإعمارهما بالأساتذة والطلبة وأوقف عليهما أوقافا معتبرة.

ومن أدباء الدولة الحسينيّة في عهدها الأوّل نذكر محمد سعادة الأديب الشاعر والنحوي صاحب تأليف «قرة العين بنشر فضائل الأمير حسين الممجّد، وابنه الأمير باي سيدي مَحمد»، وكتاب «تنوير المسالك من شرح منهج السالك إلى الفية ابن مالك»، ومنظومة في المناسك عنوانها : «تحفة المعتر من كلّ حاج أو معتمر».

ولد محمد سعادة بتونس سنة 1088 هـ / 1678م، ونشأ بها وتفقّه على أيدي الأساتذة محمد فتاتة ومحمد الأندلسي ومحمد الغماري وغيرهم. ورحل إلى مصر وقرأ بالأزهر الشّريف الفقه والنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والحديث، ورحل إلى اسطنبول وأخذ عن علمائها، ورجع إلى تونس وعيّن مدرّسا بجامع الزيتونة، ثمّ تولى شؤون المدرسة المنتصريّة مع التدريس بها. وصفه حسين خوجة في ذيل «بشائر الإيمان» بقوله : «له ولوع بالعلم والإفادة والاستفادة، صاحب تدقيق وتحقيق، جيد القريحة، حسن القامة، حالك الشّعر، جميل الصّورة حسن الملاقاة، له خبرة بعلم التاريخ وأخبار النّاس» (ص 249 ـ 250). ويقول عنه أيضا : «وفي درسه يحضر كثير من النّاس للاستفادة منه، طلق اللّسان، حسن العبارة، قويّ الجنان، ينظم الشّعر الجيّد، بارع في جميع الفنون» (ص 249).

ومن علماء تونس في هذا العهد نذكر أيضا يوسف برتقيز الزغواني، ولد بزغوان سنة 1092 هـ، وقرأ بها القرآن والتجويد برواية نافع بالزّاوية العزّوزية كما قرأ بها النحو والفقه، وارتحل إلى باجة وواصل تلقّي الدّروس على أيدي علمائها، ثمّ ارتحل إلى مصر وواصل دراسته هنالك، ثم حجّ وجاور الحرم الشريف ثم رجع إلى تونس فاختاره حسين باي بن علي مدرّسا لأبنائه، ثمّ ولاّه التّدريس بجامع محمد باي والخطبة فيه.

من تآليفه : تلخيص جمع أسماء رجال الطّبقات للشّعراني.

ـ رياض الفنون على رسالة ابن زيدون.
ـ المعالم في ألقاب ملوك العالم.
ـ تيجان العقيان، في تجريد جامع مسانيد النّعمان. واليواقيت الحسان، في شرح تيجان العقيان.
ـ شرح على المنن في ترجمة الإمام أبي حنيفة.
ـ نظم هداية الصّبيان في العبادات على مذهب أبي حنيفة النّعمان أوّله :

الحمد لله الذي كرّمنا على جميع الخلق إذ صوّرنا

توفّي يوسف برتقيز في صفر من سنة 1148 هـ، قتله الباشا علي.

ونذكر من الأدباء محمد الخضراوي الأديب والمدرّس والمؤلّف. توفّي سنة 1144 هـ / 1732م. كما نذكر صالح الكواش (ت 17 شوال 1218 هـ) وهو عالم البلد إذاك على الاطلاق كما وصفه محمد السنوسي في «مسامرات الظريف»، وأصله من مدينة الكاف، وكان والده كواشا. ولد صالح في ربيع الأول سنة 1127 هـ، وكان نجيبا منذ الصّغر، وكان يحفظ القرآن من الإعادة مرّتين أو ثلاثا. قرأ بجامع الزّيتونة على فحول العلماء ثم توجّه إلى طرابلس حيث واصل تعلّمه بدراسة كتاب الشّفا وحضر دروسا في التّفسير والحديث، قال محمد بن عثمان السنوسي :

«ورجع إلى تونس على أكمل حالة من التحصيل إذ بنى علمه على أصل أصيل، له اليد الطولى في المعقول، وهو المرجع في الفروع والأصول»، وكان شيخ المدرسة المنتصريّة، يقرئ بها دروسا، إلى جانب دروسه بجامع الزيتونة، وله تأليف لخصّ فيه تاريخ الدولة الحفصيّة، ومنه نسخة بدار الكتب الوطنيّة.

ونذكر أحمد برناز الأديب والمؤلّف ولد بتونس سنة 1074 هـ / 1163م، ونشأ بها وقرأ القرآن الكريم، ثم درس العلوم على أيدي مشائخها خاصة الشيخ محمد فتاتة والشيخ محمد الغماد، ثم توجّه إلى الحج. وفي

02196

للحرف الأخير من الجذر، وعلى فصول تبعا للحرف الأول. أما البرمكي فقد رتب مادة معجمه على أبواب تبعا للحرف الأخير من الجذر، وعلى فصول تبعا للحرف السابق على الأخير، نحو (بلث، ثلث، حلث...، نمث). ولذا قال القدماء: إنه أغرب في ترتيبه.

من هذا المعجم قطعة من حرف التاء في ستّ أوراق محفوظة في (كوبرلي) رقم 2/ 1522 من القرن الهجري السادس. وقد كان هذا المعجم موضع دراسة بعض المعجميين المعاصرين.

المصادر والمراجع

- الحموي، ياقوت بن عبد الله، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ط 1، 1991، بيروت، دار الكتب العلمية، 5/ 238؛ • الصفدي، صلاح الدين، الوافي بالوفيات، ط 2، 1390 ـ 1924، دار النشر فرانزشتاينر بفيسبادن، باعتناء س. ديدرينغ، 2/ 280؛ • الفيروز آبادي، مجد الدين، البلغة في تراجم النحو واللغة، تح. محمد المصري، ط 1، 1407 / 1987، مركز المخطوطات والتراث، ص 191؛ • السيوطي، جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 1، 1384 ـ 1964، مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1/ 68؛ • البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنّفين، بيروت، دار العلوم الحديثة، 2/ 61؛ • كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ط 1، 1414 ـ 1993، مؤسسة الرسالة، 3/ 185؛ • سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، نقلة إلى العربية عرفة مصطفى ومازن عماوي، 1408 ـ 1988، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مج. 8، 2/ 471؛ • نصار، حسين، المعجم العربي، ط 2، 1968، مكتبة مصر، 2/ 511.

د. ممدوح محمد خسارة
جامعة دمشق ـ سوريا
د. عبد السلام العيساوي
جامعة منوبة ـ تونس

برناز، الحاج أحمد بن مصطفى قارة خوجة

(1074هـ / 1664م ـ 1138هـ / 1726 م)

هو الحاج أحمد بن مصطفى بن الحاج محمد بن مصطفى قارة خوجة الحنفي التونسي المعروف بلقب برناز(الطويل الأنف بالتركية). إمام خطيب ومدرّس مهتمّ بالمنقول والمعقول وصاحب تآليف متعدّدة. ولد بتونس في أوّل العشر الأواسط من جمادى الثانية سنة 1074هـ / أوّل العشر الأواسط من جانفي 1664 م، ونشأ بها.

Mo. UA III 366-370

أصله من عائلة مشهورة ذات صيت ديني وسياسي، فقد قدم جدّه الأوّل مع الأتراك العثمانيين في زيّ درويش عند استعادة حصن حلق الوادي من الإسبان سنة 1573 م، ثمّ استقلّ بإمامة زاوية سيدي علي بن زياد، وقد سلك ابنه محمد طريق العلم والتقوى إذ كان فقيها محدّثا وعروضيّا إلى أن انتصب قاضيا، وهو على ما قيل أول قاض حنفي من أبناء البلد. كما تولى الجدّ الحاج محمد برناز إمامة جامع يوسف داي، والخطابة بجامع القصبة، وإمامة الصلوات الخمس بجامع محمد باشا، فضلا عن التدريس بالمدرسة الشمّاعيّة، وكذلك في ضريح الشيخ سيدي علي بن زياد بالزاوية المذكورة أعلاه. وصارت للجد بذلك مكانة مرموقة تشهد عليها وجاهته لدى الخاص والعام، وحظوته لدى رجال السياسة لا سيّما زمن حمودة باشا المرادي والدّاي أحمد خوجة، وكذلك تجميعه ثروة طائلة، ومخطوطات وكتبا.. وربّما عجّل هذا الموقع المتميّز في حتفه، فقد التزم الحاج محمد برناز وابنه مصطفى التعاون مع جماعة الحاج علي لاز ومحمّد آغا على إزاحة مراد باي الثاني ضمن صراع بين أجنحة السلط، وعند استعادة هذا الأخير نفوذه مجدّدا قبض عليهما في 18 صفر 1084هـ / 4 جوان 1673م وقتلهما، ونهبت أملاكهما وخزائن كتبهما، وكذا فعل بعديد المعارضين.

ويبدو أنّ أحمد برناز قد انكبّ على العلم منذ صغر سنّه فقد كان جدّه يأخذه معه إلى حلقات درسه، ولازمه حتّى أخذ عنه الحديث قبل وفاته سنة 1084هـ / 1673 م، ثم واصل تعلّمه على شيوخ عظام التقاهم بتونس أو بمصر عند ترحاله إلى الحجّ في ذي الحجّة سنة 1093هـ / ديسمبر 1682م أو بمكّة ذاتها، أو كذلك عند انتقاله غربا سنة 1107هـ/ 95 ـ 1696م، إلى عنابة وقسنطينة ومدينة الجزائر وزواوة من بلاد القبائل، إذ نعلم أنّه غادر البلاد «مغاضبا» حسب قول حسين خوجة، بعد أوبته من الحج، وقد يكون فرّ نحو الغرب لما علم من اضطهاد الباي طاطار للعلماء وفتكه ببعضهم. وربّما واصل سفره إلى بلاد المغرب الأقصى على ما نفهم من نصّ سؤال عرض عليه ببلاد المغرب (كذا) يضمّ عدّة فصول كما جاء في تأليفه إعلام الأعيان بتخفيفات الشرع عن العبيد والصبيان.

وتبدو قائمة شيوخه طويلة لرغبته في توسيع معارفه والتواصل مع العلماء أينما حلّ، حتى إن البعض ممّن أخذ عنهم كانوا يعترفون له بالكفاءة والمقدرة كقول مصطفى بن عبد الكريم: «ما قرأ عليّ أحد مثل قراءتك...»، أو قول الشيخ أحمد البصير البرغوثي نزيل زواوة في أحمد برناز: «أنت لحمة منّي»، أو سؤال بعض شيوخه أنفسهم في أن يكتب لهم بعض الحواشي والنبذ مثلما سنبيّن، أو انعكاس الآية إطلاقا وذلك بأن صار بعض شيوخه ذواتهم يأخذون عن تلميذهم أحيانا بعض المعارف لتنفّذه في الميدان، كأن يأخذ محمد بن محجوبة عن أحمد برناز كتاب الشاهدي في اللغتين التركية والفارسية، وقد كان يتقنهما، أو يأخذ الشيخ أحمد بن مزيان الزواوي متن الخزرجية عنه، وقد كان من البارعين في المسألة وخلّف تأليفا في الغرض كما سيأتي.

İslâm Araştırmaları Merkezi

الدكتور أحمد عبد السّلام

Tarandı
A-Yücel

021434

المؤرخون التونسيون

في القرون 17 و18 و19 م.

رسالة في تاريخ الثقافة

نقلها من الفرنسية الى العربية
د. أحمد عبد السّلام أ. عبد الرزاق المطوي

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Demirbaş No: 25131
Tasnif No: 923 ABD.M

المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون
بيت الحكمة
1993

Ahmed Burnaz (191-202)
kırmızı poset

الباب الخامس
مؤرّخو القرن الثامن عشر

أحمد برناز وكتابه «الشهب المحرقة» (1)

1 ــ المؤلف

كان أحمد بن مصطفى بن محمّد بن مصطفى قاره خوجة الملقّب ببرناز (2) ينتمي الى أسرة من سلالة تركيّة كما يتّضح من اسمه. وكان جدّه الأوّل مصطفى درويشا صحب جيش سنان باشا واستقرّ على إثر الفتح التركيّ وتولّى الامامة بمقام سيّدي علي بن زياد (3) الذي كان من أقدم أولياء المدينة وصلحائها.

(1) ثبت المراجع : كتابه «الشهب» مخطوط. في مواضع مختلفة وخاصة الورقات 127 وجه ــ ظهر، 155 وجه، 159 وجه، 174 وجه. «البشائر» مخطوط الأحمدية بتونس ص : 4. «الذيل» طبعة تونس في مواضع مختلفة وخاصة ص ص : 78 ــ 80، 140 ــ 143 و149. «الحلل» مخطوط الأحمدية بتونس II في مواضع مختلفة وخاصة 40 وجه وما بعدها، 43 وجه ــ ظهر، 44 وجه، 52 وجه، 65 وجه ــ ظهر، 66 وجه، 76 ظهر، 106 وجه، 107 وجه، 113 ظهر، 114 ظهر، 115 وجه، 117 وجه، III 37 وجه وفي مواضع مختلفة. بيرم الثاني «شرح...» مخطوط. الورقة 308 وجه. «الاتحاف» على هامش المخطوط. قروي IV ص : 72 وقد نقل في طبعة تونس 1963 I لوحة 9. «التوحيد» ص.11 الملحوظة 1 وص : 103 الملحوظة 2.

(2) يبدو حسين خوجة مترددا بين اللقبين وبين كتابتي اللقب الثاني اذ يكتبه احيانا بورناز وهو بمعنى : ذو الأنف الكبير.

(3) انظر «الذيل» ص : 75 ــ 76، «الحلل» II ورقة 41 وجه ــ ظهر.

D7.23
(021494) Bursa (Terk)
15 Ocak 2014
MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

ذيل بشائر

أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان

حسين خوجة
المتوفى سنة ١١٤٥ / ١٧٣٢

تحقيق وتقديم
الطاهر المعموري

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
F
4981
922.97
HOCZ

الدار العربية للكتاب

إليه من البعيد والقريب . وهو من آيات الزّمان وحدثانه ، وأعجوبة دهر وقته وزمانه ـ أدام الله به النّفع آمين ـ (373) .

توفّي ـ رحمه الله ـ صبيحة يوم الخميس لخمس مضين من شهر شوّال سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف [1726/1138] ، ودفن يوم الجمعة (374)، وصلّي عليه بالجامع الأعظم «جامع الزّيتونة» (375) ، وهرع الخلق لجنازته ، ولم يتخلّف أحد عنه من علمائها وفضلائها وأشرافها وصلحائها وسائر الخلق من كبار وصغار وعبيد وأحرار ، وضاقت الطّرق بالازدحام من خلفه وأمامه ، وحضر حضرة الأمير حسين باي ، فترجّل ومشى مسافة بعيدة خلف جنازته . والحاصل أنّ مشهد هذا الشّيخ ـ رحمه الله ـ لم يسمع ولم يشاهد مثله ، ونصبت على قبره خيمة ، وله جماعة من الطّلبة ، وأهل العمائم ، عاكفون على قبره أربعين ليلة ، يقرؤون له في كلّ ليلة ختمة من القرآن العظيم هديّة إلى روحه ، وفقد من هذه المدينة جبل من جبال العلم ، ورثوه بقصائد عديدة ، تنيف على الخمسين ، ليس هذا محلاّ لذكر بعضها (376) ، وله جم غفير ، وجمع كثير (377) ممّن نال منه ، وتخرّج عليه ، ونالوا المراتب السّنية (378) ـ برد الله ضريحه وأسكنه من الجنات فسيحه ـ آمين (379) .

[121 ـ أحمد بن مصطفى برناز]

ومنهم العالم الفاضل الجليل الكامل المحقق المدقق الامام الخطيب المدرّس الشّيخ سيّدي أحمد بن مصطفى ابن الشّيخ الإمام محمد بن مصطفى الشّهير بقاره خوجة مقدّم الذّكر ، المعروف ببرناز . تزايد بتونس في أول العشر الأواسط من جمادى الأخرى سنة أربع وسبعين وألف [1663/1074] ، ونشأ بها ، وقرأ بها القرآن العظيم ، ثمّ حضر / جدّه [33 ـ ب] في الحديث صغيرا ، ثمّ قرأ على الشّيخ إبراهيم الأندلسي ، ثم على

(373) خمس كلمات ساقطة من «ج» .
(374) في ج ود « يوم الخميس » .
(375) كلمتان سقطتا من «ج» .
(376) في ج ود « ليس لها محل لذكر بعضها » .
(377) كلمة ساقطة من «ب» .
(378) ثلاث كلمات ساقطة من «ج» .
(379) كلمة ساقطة من أ و ج .

شيخ الإسلام الشّيخ مصطفى ابن عبد الكريم ، والشّيخ الإمام محمد ابن شعبان ، والشّيخ سعيد المحجوز ، والشّيخ محمد البيك ، والشّيخ الإمام محمد ابن المحجوبة (380) والشّيخ الإمام أبي الحسن علي الصوفي . والشّيخ محمد شينون وكان قرأ عليه والده قبله ، والشّيخ أبي عبد الله محمد فتاتة ، والشّيخ محمد ابن الشّيخ ، وحضر الشّيخين الغمّادين الشّيخ محمدًا والشّيخ عليا ـ رحمهما الله تعالى ـ (381) وحضر الشّيخ إبراهيم الجمل .

ثمّ توجّه إلى الحجّ ، فدخل مصر ، فأخذ بها (382) نبذة من البخاري عن الشّيخ محمد الخراشي ، وحضر الشّيخ عبد الباقي الزّرقاني ، والشّيخ إبراهيم الشّبرخيتي . وأخذ عن الشّيخ عبد الحي الشرّنبلالي الحنفي ، والشّيخ حسن ابن الشّيخ حسن الشرّنبلالي ، والشّيخ يحيى الشّاوي ، والشّيخ خليل اللّقاني ، والشّيخ أحمد البقري المقرىء ، والشّيخ محمد العناني ، والشّيخ أحمد الشّرقي . ثمّ توجّه إلى مكّة المشرّفة ، فجاور بها . وأخذ عن الشّيخ حسن ابن مراد التّونسي ، وحضر بها الشّيخ أحمد البشبيشي ـ رحمه الله ـ واجتمع معه داخل البيت المشرّف ، ودعا له بخير ، والشّيخ أحمد القطّان ، والشّيخ سليمان المرحومي ، وغيرهم .

ثمّ بعد قضاء حجّته ، توجّه إلى المدينة المنوّرة ، فحضر بها صلاة الجمعة ، وزار البقيع ، وتتبّع قبور ما فيه من الأعلام . ثمّ رجع إلى مصر ، فزار القرافة ، وقبر الإمام الشّافعي ، وأكثر ما بها من قبور الأعلام . ثمّ رجع إلى تونس . وبعد مدّة خرج منها مغاضبا فتوجّه نحو الغرب ، فأخذ ببلد العناب عن الشّيخ أحمد بن ساسي ، والشّيخ الصّديقي المفتي . ثم دخل قسنطينة فأخذ عن الشّيخ المفتي بركات ابن باديس ، والشّيخ علي الكماد ، والشّيخ عبد اللطيف الكمّاد .

ثمّ توجّه إلى الجزائر فأخذ عن الشّيخ رمضان من مصطفى العنّابي ، والشّيخ علي بن خليل ، والشّيخ محمد بن سعيد قدورة . ثمّ رحل إلى

(380) كلمة ساقطة من أوج ود .
(381) ثلاث كلمات ساقطة من «ج» .
(382) كلمة ساقطة من «ب» .

B7.2.3
(Terk)
021434 Burnaz
15 Ocak 2014
MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN

ذيل بشائر

أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان

حسين خوجة
المتوفى سنة ١١٤٥ / ١٧٣٢

تحقيق وتقديم
الطاهر المعموري

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
F
4981
922.91
HOCZ

الدار العربية للكتاب

من طرابلس الغرب ، من بلد يقال لها زرزون ، وكان من أبناء التّرك ، ووصل إلى الديار المصريّة . وأخذ عن عدّة من علماء الأزهر ، من أجلّهم : العلاّمة الشيخ إبراهيم اللقاني . وله نظم جديد في النّحو . قال المملي ـ أسعدّه الله ـ : رأيته .

وممّا نقل من كلامه أنه قال : « لو سئلت عن ثلاثة » ، لقلت : لا ؛ لو قيل لي : هل رأيت أعلم من الشّيخ إبراهيم اللقاني ؟ لقلت : لا ؛ ولو قيل لي : هل رأيت أكرم من محمد باشا ؟ لقلت : لا (32) ؛ ولو قيل لي : هل رأيت أشكل ، وأنور من جامع الزّيتونة ؟ لقلت : لا .

دخل تونس ملتفّا في برد من صوف ، فحكي أن محمد باشا ، أعطاه في يوم واحد بين دور وضيعة ودراهم وثياب وفرش وأثاث وعبيد ومراكب ما يساوي أربعة عشر ألف ريالا . ويحكى أنه قدم له ذات يوم نعله بيده . وتولّى القضاء بتونس على مذهب النّعمان ، وكان يذكر في فتواه مذهب أبي حنيفة ، ومالك ، ويقول بعد نقله عن علماء المالكية . وقال المشاور : رفع إليه مرة سؤال في ثور انفلت من أيدي ماسكيه ، ودخل إلى محل فيه جير ، فعمي . فأجاب عن المسألة ، واستجلب فيها النّقل ، وهي غريبة النّدور . وكان توليه للفتوى بعد عزل سيدي أحمد الشريف . توفي في أيّام محمد باشا ، ودفن بزاوية الشّيخ سيّدي أحمد بن عروس (33) ، وأحصيت تركته بسبب ثلث كان أوصى به ، فكانت مائة ألف ريال .

[59 ـ محمد برناز]

ومنهم الشّيخ الإمام أبو عبد الله محمد الشّهير بقارة خوجة ، وفي [19 ـ ب] ألسنة العوام برناز / وهي لفظة تركيّة معناها طويل الأنف ، كان فقيها محدّثا نحويا عروضيا . درس بالمدرسة الشّماعيّة مرارا ، عزلا وولاية . ودرس أيضا كثيرا بضريح الشّيخ سيّدي علي بن زياد ، وكان

(32) من قوله « ولو قيل لى » الى قوله « لقلت لا » فقرة ساقطة من «ج» .

(33) هو أبو العباس أحمد بن عروس توفى سنة 1463/868 . راجع السراج مخط 3 ، 109 أ .

خطيبا بجامع القصبة إلى أن توفّي ، وكان فصيحا باللّغة التّركيّة ، وهو أوّل إمام صلّى الخمس بجامع محمد باشا ، وكان يروي البخاري به ، وعزل منه قبل موته .

وحجّ ماشيا من بلده إلى المدينة المنوّرة ـ على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ـ ومركوبه خلفه . وكان له من العمر إذ ذاك أربع وستون سنة ، فلمّا تمّ من زيارة النّبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وخرج من المدينة المنوّرة ، ركب منها قافلا إلى بلاده تونس .

تزايد سنة 1012[/3-1604] ، وكان أبوه الإمام مصطفى ممّن حضر فتح حلق الوادي ، جاء مع العمارة في زيّ درويش ، ولمّا استقر مع من استقرّ ولّي إماما بضريح الأستاذ الإمام سيّدي علي بن زياد إلى أن توفّي . وكان قد حجر ولده الشّيخ محمّد المذكور إلى الإمام أحمد أفندي المتقدّم ذكره بجامع يوسف داي ، فنشأ في ابتداء أمره عسكريا ، ثمّ صار إماما لبعض دايات الوقت ، ثمّ صار إماما بجامع يوسف داي ، ثم تخلى عنها بعد أيام لقضية يأتي ذكرها ، ثم توظّف فيما ذكر . قال المعْزُو لَهُ ما ذكر : حدّثني شيخنا العلاّمة الشّيخ حسن بن مراد التّونسي بمكّة المشرّفة ، وكان تلميذا للشّيخ المذكور ، قال : كثيرا ما كان ينشد :

إنّ الهِلاَلَ إذَا رَأَيْتَ نُمُوّهُ أيقِنْ بأن سيكون بدرا كاملا

قال : وكان ينكر على الصفوف المعوجة في الصلاة ، وينقل فيها حديثا ، هو قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « لا ينظر الله إلى الصف الأعوج » .

وكان ثمن كتب خزانته أربعة ألاف ريال على ما بلغني ، ولو أحصيت تركته لكانت تقرب من عشرين ألف ريال ، وكان يقول : لم يخلف لي والدي من الدّنيا شيئا إلاّ مصحفا . وكان شجاعا مقداما ، وجيها عند الخاصة والعامة ، لا ترد كلمته ولا شفاعته ، كبير اللّحية ، نظيف الشيب ، وكان يقوم اللّيل ، وتولّى (34) القضاء بتونس ، وتخلّى عنه . وهو أوّل قاض استقضي من علماء تونس حنفيّا . كان منزله مقصودا للخاصة والعامة . وكان كثيرا ما ينشد أبياتا منها :

(34) فى «ج» «تولى» .

021496
Bursa
s. 83

لشعر. كتب عنه محمد إبراهيم أبو سنة، إبراهيم عيسى، ومصطفى عراقي، وعبد الفتاح عثمان، وشفيع السيد.

مصادر ترجمته:
معجم البابطين ١/ ٢٢٦.

أحمد البراء الأميري

(١٣٦٣؟ ـ ....هـ/ ١٩٤٤ ـ ....م)

أحمد البراء بن عمر بهاء الدين الأميري. لد عام ١٩٤٤ في قرنايل، سورية. حصل على ثانوية العامة. الفرع العلمي من حلب ١٩٦٣، ليسانس الآداب في اللغة الانجليزية من جامعة شق ١٩٦٧، وليسانس الشريعة ١٩٧٢، ماجستير الدراسات الإسلامية من جامعة الإمام حمد بن سعود ١٩٨٢. درّس اللغة الانجليزية ت سنوات في سورية والسعودية، وعمل في ترجمة ثلاث سنوات، ودرّس العربية لغير الناطقين بها عشر سنوات. ويدرّس منذ سبع سنوات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود. عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

نشر العديد من مقالاته وقصصه المترجمة وقصائده في المجلات والصحف العربية مثل: الفيصل، المجلة العربية، المسلمون، البلاغ، المجتمع، أهلاً وسهلاً، وشارع في عدد من المؤتمرات الأدبية والإسلامية، وأذيع له أكثر من مئة حديث. له «ظمأ الينبوع» شعر ـ خ و«إبراهيم عليه السلام ودعوته في القرآن الكريم».

مصادر ترجمته:
معجم البابطين ١/ ١٨٤.

ابن بُرد

(....ـ ٤١٨هـ/ ....ـ ١٠٣٧م)

أحمد بن برد، أبو حفص: وزير، من الكتّاب الشعراء. أندلسي، كان مقدَّماً في الدولة العامرية وبعدها. وهو جدُّ ابن برد (أحمد بن محمد).

مصادر ترجمته:
جذوة المقتبس ١١١. الاعلام ١/ ١٠٣.

أحمد بركات

(١٣٨٠ ـ ١٤١٥هـ/ ١٩٦٠ ـ ١٩٩٤م)

من أبرز شعراء المغرب المعاصرين. أول من حصل على جائزة اتحاد كتاب المغرب للشعراء الشباب عن ديوانه «أبداً لن أساعد الزلزال».

مصادر ترجمته:
آفاق الثقافة والتراث، ع ٧، ص ١٢٧. إتمام الاعلام/ ٢٣.

برناز

(....ـ ١١٣٨هـ/ ....ـ ١٧٢٦م)

أحمد برناز الحنفي، أبو العباس: مدرس تركي الأصل، تونسي، له علم بالتراجم. كان كثير الحفظ والرواية. أخذ عن علماء تونس والجزائر ومصر وعاد إلى تونس يدرّس ويصنف. وتوفي بها. من كتبه «الشهب المخرقة لمن ادعى الاجتهاد لولا انقطاعه من أهل المخرقة ـ خ» وفي الأحمدية (الرقم ٤٧٤٥) بتونس، وكتاب «في تربية العبيد والصبيان» و«حاشية على المنار» و«حاشية على الدرة في القراآت» و«قصيدة طويلة بائية» نظمها في الأربعين من أصحاب الإمام الشاذلي، قال ناشر الحلل السندسية: رثى صاحبَ الترجمة عدد كبير من الشعراء وجُمعت المراثي في كتاب بالأحمدية (رقم ٥٠٩٣).

مصادر ترجمته:
الحلل السندسية في الأخبار التونسية ٩، ٧٨. الاعلام ١/ ١٠٣.

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN
11 Temmuz 2014

أحمد المرثدي

(....ـ بعد ٣٣٥هـ/ ....ـ بعد ٩٤٦م)

أحمد بن بشر المرثدي، فلكي. شاعر. له: «كتاب الأنواء»: ذكره ابن النديم ونللينو. وكان في غاية الحسن.

مصادر ترجمته:
الفهرست لابن النديم ١٢٩. معجم المؤلفين ١/ ١٧٤. علم الفلك وتاريخه عند العرب لنللينو ٢٢٣ ـ ٢٢٤. اعلام الحضارة العربية الإسلامية ١/ ٦٨.

أحمد بوبس

(١٣٦٦ ـ ....هـ/ ١٩٤٦ ـ ....م)

أحمد بشير بوبس. ولد في مدينة دمشق، سورية. حاصل على إجازة في الرياضيات من جامعة دمشق. عمل فترة وجيزة مدرساً للرياضيات في ثانويات دمشق، ويعمل الآن صحفياً في جريدة الثورة السورية، القسم الثقافي.

نشر شعره في العديد من الصحف والمجلات منها: الثورة، والبعث، وتشرين، والثقافة (سورية)، والفصول الأربعة (ليبيا). وصوت الكويت (الكويت)، والراية، وإلى الأمام، والكفاح العربي (لبنان). شارك في العديد من المهرجانات الشعرية في كل من ليبيا وسورية.

من دواوينه الشعرية: «كتابات في ضوء القمر» ١٩٧٧ و«لعينيك أنت» ١٩٨٠ و«بيروت موسم النزيف» ١٩٨٥ و«قصائد من حجارة ـ خ». كتب عنه العديد من الدراسات في الدوريات العربية منها: هنا دمشق ١٩٨٠، والراية ١٩٨١، وإلى الإمام ١٩٨٢، والجماهير ١٩٨٥.

Kamil Selmân Cuburi, **Mu'cemü'ş-şuara mine'l-asri'l-cahili hatta sene 2002 m, c. I,** Beyrut: Dârü'l-Kütübi'l-İlmiyye 1424/2003. İSAM DN. 089603.